

الدرس الثالث | | شرح كتاب تجرید التوحید المفید للمقریزی

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ١١-٢٠٢٣ م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى والالهية كون العباد يتخدونه سبحانه محبوباً مأولاً لها - 00:00:00

ويفردونه بالحب والخوف والرجاء والاخبارات والتوبة والتذر والطاعة والطلب والتوكّل ونحو هذه الاشياء. فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع او الالتفاتات تقطع الالتفاتات عن الاسباب والوثائق. فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. وهذا المقام - 00:00:20

يثير التوكّل وترك شکایة الخلق وترك لومهم والرضا عن الله تعالى والتسليم لحكمه. واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده والتأله من عباده له. سبحانه. كما ان الرحمة هي - 00:00:50

الوصلة بينهم وبينه عز وجل. واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرها. توحيد الله تعالى. الحمد ان نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا - 00:01:10 الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. اما بعد فمما قررناه الدرس الماضي ان توحيد الربوبية ان تم باركانه على الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه يستلزم توحيد الالوهية. وان من وحد الله تعالى توحيد الالوهية. فان ذلك - 00:01:40

متضمن بتوحيد الربوبية. وان التوحيد قد حصل. المصنف رحمة الله تعالى للترابط بين لانه عيب بين هذين النوعين من التوفيق يريد ان يكرر ويزيّد وبدأ الكلام وسبقه في الدرس الماضي عن الربوبية ثم يؤكّل وسيذكر توحيد الربوبية وهكذا - 00:02:10 وما ينبغي ان ابدأ به قبل ان اقر لاتتم ما قد ذكرته في الدرس الماضي. وهذه المحاضرة التي قبلها بمثابة المقدمات ثم بعد ذلك نرقد ركضاً وننبعج في قراءة مادة الكتاب باذن الله تعالى. قوله فان التوحيد حقيقته - 00:02:40

التوفيق مصدر و فعله وحد يوحد توحيد ومعناه الشيء واحد ومعنى التوحيد كاصطلاح على ما ذكر شيخ الاسلام في التدميرية قال حقيقته توحيد الا يشركه سبحانه وتعالى شيء فيما - 00:03:10 هو من خصائصه. الا يشركه الله تعالى شيء فيما هو من خصائصه. فالله جل في علاه اختص بامور لا يجوز ان يشاركه فيه غيره سبحانه فهو متفرد بالخلق متفرد بالرزق متفرد - 00:03:50

متفرد بتدبير الكون فهذا كله يخص توحيد الربوبية ولا يجوز ان يشارك الله تعالى غيره في هذا. وكذلك الله عز وجل مختص باسماء فلا يجوز ان يشاركه في اسمائه وصفاته احد البتة. وكذلك الله عز وجل - 00:04:20

سنة مختص بالتأله والبعد مع كمال المحبة مع كمال بين يديه فالمحبة مع الذل هي حقيقة العبادة. وهذا امر خاص اقسم بالله سبحانه وتعالى ولا يجوز ل احد ان يشارك الله تعالى - 00:04:50

في هذا ولذا قال واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرها توحيد الله تعالى. والتوحيد هو توفيق الانبياء وتوحيد الانبياء توحيد واحد. لا ثانٍ له. فالانبياء جميعاً جاءوا للإسلام كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام ومعنى الاسلام ان يستسلم العبد لله تعالى والا يخضع - 00:05:20

بعد ارادته مع محبته الا لله سبحانه وتعالى. والتوحيد من اجل الاعمال ومن اجل لان فضل العلم بفضل المعلوم والمعلوم في مباحث

التوحيد هو الله جل في علاه ولذا كانت شهادة ان لا اله الا الله هي شعار - 00:05:50

الاسلام ولا يمكن لعبد ان يكون مسلما وهو لا يشهد ان لا الله الا الله فهذه الشهادة فيها الالهيات وفيها الاصول وفيها توحيد الربوبية
وقوله تعالى حمد لله رب العالمين مقالة مقدمة في مقدمة الباب مقدمة الباب مقدمة الباب مقدمة الباب مقدمة الباب مقدمة الباب

وهي الاسود الكبار التي دلت عليها وشهدت لها العقول السليمة والفطر فلا الله الا الله ودعوة التوحيد هي الخير كله وهي الدين كله.

اوله وآخره طاهره وباطنه. وما ارسل الله الرسل الا لتحقيق هذه الشهادة. وكانت الرسل هم - 00:06:50

الشريعة كما قرأتها أيا حفانا مذكرة شعبة مذكرة ملخصاً تختاف - 00:07:20

من النبي الى نبي. والواوامر والنوائب تختلف. من الامر والنهاي ؟ الله. الله الان في جميع الشرائع التي ارسلها الله تعالى هو الله والله عز

وَجَلْ يَامِرُ أَفَوَامَا بِشَيْءٍ وَيُنَهَا مِنْ شَيْءٍ فَالْأَوْامِرُ وَالنُّوَاهِي أَخْتَلَفُتْ - 00:07:50

التوحيد. او ما يستلزم التوحيد وما يتبع الآثار للتوحيد. ولذا القرآن كله هو في حقيقة امر التوفيق - 00:08:20

مراقبة الله تعالى في القلب وتعظيم الله عز وجل او - 00:08:50

الاخبار عن مآل الموحدين وهو ما اخبر الله تعالى به عن الانبياء وا

لأنهم تنكروا التوحيد كان القرآن كله التوحيد. والاجيال كلها توحيد. وما بعث الله تعالى الرسل الا من أجل تحقيق - 00:09:10

ذكرنا في الدرس الماضي ان الرب له اربعة معانٍ المالك والسيد والمصلح والمربٍي وذكرنا ان المالك هو الله فالناس يملكون اشياء

والله يملك كل شيء ولذا الله هو الرب والاله واللام في الراء لا تطلق الا عليه سبحانه. والله جل في علاه هو السيد - 00:10:00 والسيد لا لطلاب بالاستغراف بمعنى الاستغراف الذي هو سيد كل الذي هو سيد من كل شيء فهذه الا على الله عز وجل. وهناك معنى ان

٠٠:١٠:٣٠ - ٢٠٢٢ العصر الحادى والعاشر الذى يرى الناس على الارض العالى

بعض اولياءه بتربية ويخص الله تعالى بعض الناس بالعطية سواء كان اقماها او كانت اه ملكت او ما شاب. فالان انتبه حتى يسلم لكن

بنينا الامور صحيحا على اصول مستقيمة. فان النتائج لابد ان تكون باذن الله تعالى سليمة. والله العاصي - 00:11:00

تسلىب السيادة عما تملكه. لكن الله هو المالك. وهو - 00:11:30

الملك هو المالك وهو صيني هو المالك وهو السيد سيفعل ما يشاء. ولذا الله عز وجل يفعل بخلقه ما شاء. يفعل بهم ما يشاء -

00:12:00

تعالى، عنهم، فلما حصل، قالوا، الله يعتب علىكم، بنهمك - 00:12:30

احد. يوجد في بعض الخلق سيادة ويوجد 00:12:50

هذا كله من الله فالله الذي يصلاح اللهم اصلاح والله والله الانبياء ويربي اوليا

اخذوا شيئاً من هذا فيعود الى الاصلاح والتربية ولا يعود الى - [00:13:10](#)

العلماء يذكرون ان الله خلق الخلق واختار - 00:13:40

الانبياء من بين الانبياء الرسل من بين الرسل وبين العزم دورنا نرتب الافضل فالافضل. كيف نرتبه؟ محمد صلى الله عليه وسلم، محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابراهيم وان وقع في القرن العاشر الهجري فتنة وبعض اهل العلم - 00:14:10

تعمق بالحديث الذي قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال خير البرية ابراهيم فقال ابراهيم الامر رزق كمان. خير خلق باتفاق اهل العلم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم. ابراهيم خامسه - 00:14:40

باتفاق نور وخامسهم باتفاق نوح والثالث والرابع موسى وهو موسى وعيسي عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وقع فيهما خلاف شديد والراجح في التفضيل ان موسى ثم عيسى. الراجح في التطبيل - 00:15:00

محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ثم موسى ثم عيسى ثم والدليل على هذا في رحلة وجد النبي صلى الله عليه وسلم عيسى في السنة الثالثة. ووجد موسى في السماء - 00:15:30

على روایتين الصحيحتين عن الناس. وجد النبي صلى الله عليه وسلم موسى فكان فاستنبط اهل العلم ان موسى عليه السلام افضل وشرط التفضيل طاعات وفي ايات القرآن وفي الرسل الذي اثبته الله تعالى على بعض - 00:15:50

حب عدم انتقاد واحد منهم. فان فهم من التفضيل الانتقاد قابلو سد هذا الباب وعلى هذا حمل اهل العلم قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس على يونس ابن متى. فمتي فهم من التفضيل انتقاد او - 00:16:20

فحينئذ التفضيل والنون. اذا خلق الله عز وجل الناس وخاصهم باشياء. فهنا هل يجوز الناس للانسان اه السيد السيد يطلق له ام ان له سيادة؟ نعم ولذا نقول السيدة فاطمة السيد ابو بكر السيد صاحب صاحب السيادة والسيادة - 00:16:50

اما بالنسبة لرفيق ونحن اهل البيت نجلهم ونحيطهم قل لا اسألكم عليه اجرا. الا المودة اوباك فنحن نود ونحب البيت. فيوجد سيد طيب جلاله. هل يجوز ان نقول جلاله سياسية شرعية - 00:17:20

هل يجوز ان نقول فلان صاحب الجلاله؟ نعم. الجلاله تتفاوت. لكن هل معنى الجلاله تزاحم الله تعالى لجلالته الجلاله المطلقة لله. ولا يمكن لاحد ان يكون صاحب سيادة او صاحب جلاله - 00:18:00

او صاحب ملك مهما كان ومهما بلغ ان يكون مثل الله. لكن الناس يتفاوتون فيما بينهم. ورفع الله تعالى بعضهم درجات كما ذكر الله عز وجل والى الكفار انتبه وهذا محك مهم وسر ينبع ان نقف عنده طويلا في الخلل في توحيد الربوبية عند - 00:18:20

التي لم تتمر توحيد الالوهية. لما بعث الله عز وجل نبيه ان يتيمها. ولما بلغ صلى الله عليه وسلم وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. اهو - 00:18:50

يقسمون رحمة ربكم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض ليتخد بعض بعضا سخريا. تم الله رفع بعضه فوق بعض الدرجات قال بيده بعضا ليس الا من باب التفسير. سخر الله - 00:19:10

وان تكون الدنيا هي المعيار في التفريق بين الناس. الكل يعرفون ذلك المؤمن لا يفرط بين غني وفقير. وفي قلبه تعظيم الصالح وليس للغنى. وان العبد اصبح يعطى من غير - 00:19:40

في مشكلة في هذه المسألة ونبه عليها في موضوع التفويض والتوكيل الى الله عز وجل الشاب وتأتينا بعد قليل بشيء من التفصيل قال فالله عز وجل ورفع ليتخد بعضهم بعضا صفريا ورحمتهم بك خيرهم مما يجمعون. فاذا - 00:20:00

الاشكال في الامر في امر الله عز وجل هذا له الخلق هذا يعترف به الكفار والان هذا يعتبر من اتفاق قريش هذا لله الخلق هذا عدا له الخلق والامر. فالامر لا على كلمة. واما ما ضمنه - 00:20:30

الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون الامر على ما يشتهون. وقد بدل الله عز وجل هذا في ايات كثيرة. المشكلة عند هؤلاء ان الامر اليهم، والعجيب ان الأب اليهم ليس فقط الدنيا. وانما الأمر اليهم في الآخرة. اذا الله عز وجل - 00:21:00

اخواني اذكر لكم اصلا مهما القرآن الكريم تصليح لاصلاح مفاهيم الخلق. والسنة النبوية لاصلاح سوء السنة جاءت في اصلاح السلوكيات. والقرآن جاء لاصلاح مستحيل والانسان لا يكون صالحا الا ان كانت مفاهيمه وافعاله متوافقة. فان لم تكن متوافقة من

وَقَعَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَمْكُنُ لِلْعَبْدِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْ سَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ الْاِسْتِفَادَةِ أَنَّ الْقُرْآنَ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَتَعَلَّمُ السَّنَةَ.

مَفَاهِيمُهُ صَحِيحةٌ وَاسْلُوبِيَّتُهُ صَحِيحةٌ. إِذَا كَفَارَةً - 00:22:10

الْأَمْرُ لَيْسُ لِلَّهِ عِنْدَهُ. وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسُ فِي الدُّنْيَا وَانَّمَا هَذَا أَيْضًا. وَهَذَا انْعَكَسٌ كَمَا سَيَّأْتَنَا بَعْدَ قَلِيلٍ عَلَى التَّحْلِيلِ وَكَذَلِكَ انْعَكَسٌ هَذَا

الْأَمْرُ عَلَى هَذَا بَعْدَ بَحْثِهِمْ وَمُقَابِلَتِهِمْ لِرَبِّهِمْ. اسْمَعْ مَا يَقُولُ وَاسْمَعْ حَتَّى تَفَهَّمَ - 00:22:30

قَالَ قَالَ أَنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسْنِي. فَلِنَبْأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلِنَذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. اللَّهُ الْفَنِيْ صَاحِبُ الْجَاهِ فِي الدُّنْيَا إِذَا رَجَعَتْ

إِلَى اللَّهِ وَلَوْ رَجَعَتْ إِلَى اللَّهِ فَإِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسْنِي اللَّهُ الْمُعْطَانِي - 00:23:00

وَكَانَ عِنْدَهُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ لَهُ وَاصْلَاحُ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَتْهُ يَظْفَرُ لَذَا أَبُو جَهْلٍ قَرِيشٍ يَرْمَوْنَ فِي النَّارِ وَيَدْخُلُونَ النَّارَ تَكَلَّمُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ

وَبَينَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرَ وَأَمَّا سَمِيَّةُ أَيْنَ هُمْ؟ أَنْ هُؤُلَاءِ فَقَرَاءُ - 00:23:40

هُؤُلَاءِ الصَّعَادِيُّكَ أَيْنَ هُمْ؟ فَاللَّهُ ذَكَرَ عَنْهُمْ فَقَالَ أَهُ فِي سُورَةِ صَادِ قَالَ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَنَا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ الْأَمْرُ لَيْسُ لَهُ

الْأَمْرُ لَيْسُ لَهُ أَصْبَحَ الْأَمْرُ يَلِينَ. أَصْبَحَ الْأَمْرُ حُكْمُهُ عَلَى الْخَلْقِ - 00:24:10

بَلْ وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى التَّحْرِيرِ وَالْتَّحْرِيمِ أَصْبَحَ إِلَيْهِ فَوْقَ هَذَا الْخَلْلِ عِنْدَهُمْ. وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ. قَالَ

مَا اظْنَنَ أَنْ تَرِيدَ إِنْ تَبَيَّدَ هَذَا إِبْدَا؟ وَمَا اظْنَنَ السَّاعَةَ - 00:24:40

سَاعَةً قَائِمَةً إِلَى رَبِّي لِأَجْدِنَ خَيْرًا مِنْهَا اتَّرَجَمَتْ عَلَى سَيْكُونَ احْسَنَتْ. سَيْكُونَ لِي عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ لِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هَذَا حَالُ

الْمُشَرِّكِينَ. أَمَا هَذَا حَالُ الْاِصْلَاحِ الَّذِي وَاللَّهُ - 00:25:00

هُؤُلَاءِ فِيمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَعِيشُونَ مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ أَبْدًا وَإِذَا انْفَكَ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحْبَةُ

فِي وَصْفِ أَصِيلٍ فَحِينَ إِذَا انْفَكَ الْخَوْفُ وَقَعَ الْخَلْلُ فِي الْعِبَادَةِ. الْعِبَادَةُ اَصْلُهَا قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْرَاتِ مُحَبَّةٍ - 00:25:40

الْمُأْخُوذَةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالرَّجَاءُ مُأْخُوذُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالْخَوْفُ مُأْخُوذُ مِنْ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ لِلْأَنْسَانِ

كَلَمَا كَانَ ذَاكِرًا لِلْآخِرَةِ عَارِفًا بِأَحْوَالِهِ وَمَا زَيَّنَ اللَّهُ وَمَا - 00:26:20

أَخْوَفَ قَوْمًا مِنَ الْأَقْوَامِ كَمَا خَوْفُ اللَّهِ وَزَيْنُهُ لَهُمُ الْجَنَّةُ فِي الْقُرْآنِ يَقُولُ فِي يَوْمِ الْأَيَّامِ مَا زَيَّنَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لِقَوْمٍ كَمَا زَيَّنَ الْجَنَّةَ لِأَمَّةِ

مُحَمَّدٍ. إِفْلَا أَجْدُ مَعْبِرًا - 00:26:40

وَلَا بَدِ لِيْسَ خَاصَ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا يَقُولُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قَبِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ. إِنْ رَبِّكَ مَغْفِرَةٌ وَذُو

عَقَابٍ إِلَيْمَ. إِنْ رَبِّكَ لِمَغْفِرَةٍ ذُو عَقَابٍ. فَكُلُّ الرَّسُلَ - 00:27:00

الصَّالِحُونَ مِنْ أَقْوَامِهِمْ وَكُلُّ الْخَلْقِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَنْ أَنْشَأَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَابْدِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ خَوْفٌ

وَرَجْحٌ. وَهَذَا أَصْلُ أَصِيلٍ فِي مَوْضِعِ التَّرْبِيَّةِ - 00:27:30

فِي مَوْضِعِ الْرَّبِّ الَّهِ قَادِرٍ عَلَيْكَ. فَانْتَ مِنَ الْمُسْتَلِزِمِ لِتَوْحِيدِ الْرِّبُوبِيَّةِ بَانَ اللَّهُ بَانَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَيْكَ. قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْدَ أَنْ يَهْلِكَ وَلَدَكَ

فِي كَمَالِ فَتْسِتَقِيمٍ فَتْسِتَقِيمٍ وَتَوْحِيدُ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى. وَلَذَا الْأَصْلُ فِي - 00:27:50

تَوْحِيدُ الْرِّبُوبِيَّةِ تَوْحِيدُ اللَّهِ بِأَفْعَالِهِ مَعَ تَوْحِيدِ الْأَلَوَهِيَّةِ وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ بِأَفْعَالِهِ عَبِيدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ مُتَكَامِلًا. وَانْ تَظَهَرْ ثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ

الْأُولَى عَلَى التَّوْحِيدِ الْأَثَالِثِيْ. اللَّهُ رَبِّيْ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُصْلِحٌ هُوَ اللَّهُ جَلَّ فِي - 00:28:20

هُنَاكَ خَالِقٌ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهِ السِّيَادَةُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِحِكْمَةٍ وَيُجَبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَتَسْعَ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ. بَانَ يَكُونَ رَاضِيًّا

عَنْ رَبِّهِ وَمَنْ رَضِيَ فِلَهُ الرَّضَا سُخْطَةٌ فَعَلِيهِ الصَّوْتُ وَالسُّخْطَةُ - 00:28:50

وَلَكِنَّ الْمَقْدُورَ فَعْلَ الْمَقْدُورِ يَجِدُ الرَّضَا بِهِ يَجِدُ الرَّضَا عَلَى فَاعْلَهُ وَهُوَ اللَّهُ. وَمَا الرَّضَا بِهِ فَهُوَ مُسْتَحْبٌ لِيْسَ بِوَاجِبٍ فَالَّهُ عَزَّ وَجَلَ

خَلْقَ ابْلِيسِ. وَهُلْ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ ابْلِيسَ هَلْ لَمَّا حَكَمَ فِي ذَلِكَ؟ لَا شَكَ كَثِيرًا حَكَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مِنْ أَهْمَمِهَا - 00:29:20

الْمَوْضِعُ الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ أَنْ تَظَهَرَ كَمَالُ كَتَبِ قَدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ الَّذِي خَلَقَ الشَّيْءَ وَخَلَقَ ضَدَّهُ فَهُوَ ذَلِكَ فِيْ بَيَانِ كَمَالِ الشَّيْءِ

ضَدَّهُ فَهُوَ ذَلِكَ بَيَانُ فَهُوَ ذَلِكَ الْبَيَانُ لِكَمَالِ ذَلِكَ - 00:30:00

لظهور اسماء الله عز وجل الظاهرة. مثل الله عز وجل الظاهرة ننتقل شديد الظاهرة لولا الحديث ما نعرف هذه الاسماء فابليس خلق لا
بذات خلق وانما الاثار المترتبة عليه. وكذلك ظهور اسمائه المتضمنة - [00:30:30](#)

للحل والغفو والمغافرة والستر والتجاوز عن الخلق. وكذلك ظهور اثار اسماء الحكمة والخبرة فهو يجزي يشاء نساء وهو اعلم حيث
 يجعل رسالته. وكذلك الصول عبادات متنوعة التي ما نعلمها الا بسبب خط ابليس. مثل التوبة - [00:31:00](#)
 الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وعيوبية التمايز بين المؤمن والكافر والاستعاذه من اعمالهم وعدم
 اللجوء اليهم وعدم الركون اليهم. وكذلك جهود كثيرة من الآيات - [00:31:30](#)

الدابة على قدرة الله. طوفان نوح عليه السلام واهلاك تمور دعاء وقوم لوط ورشاد. فهذا كلها على بناء على خلق ابليس فللله عز وجل
 حكم عظيمة في خلق ابليس ولذا قال اهل العلم وهذا هو المعتقد الصحيح الذي لم يكن معروفا عند الكفار - [00:31:50](#)

قام قالوا هنالك فرق بين ارادة الله عز وجل في كونه وارادة الله تعالى في شرعي انظر ركز على حال مشركين وقررنا ان المشركين
 يعترفون بان الله الخالق ان الله الرازق. وسيأتي باب مفصل. نطريزي في كتاب تجدد - [00:32:20](#)

هو ذكر الآيات الدالة على ذلك. وحتى لا اكرر لكن الخلل عنده في موضوع الامر وارجو ان تتبعها هنالك غلطان متقابلان في موضوع
 الربوبية الذين يتجاوزون في توحيد الالوهية ويرتكبون المخالفات ويصرفون او عن - [00:32:50](#)

العبادات الى غير الله عز وجل لا يعجبه ولا يحبه لما تقول ان الكفار عندهم اصول توحيد الربوب. هم يريدون ان الى توحيد الربوبية
 حتى يفعلوا ما شاءوا في توحيد الربوبية. هذا - [00:33:30](#)

يعني كثيرا على ان توحيد الكفار توحيد يخص الروح وبالتاريخ الان مهما فعلنا في توحيد الالوهية فنحن سالمون لسنا مثلهم هذا
 خلل وخطأ. خطأ المقابل لهذا الخطأ ولا يقل عن اعتقاد كثير - [00:34:00](#)

طلبة العلم ان كفار قريش حققوا توحيد الربوبية على وجه التمام والكم هذا الخطأ خطأ كفار قريش حققوا ان الله الخالق وان الله
 رب والله يدبر الشئون لكن ما ازعم ان الامر لله عز - [00:34:30](#)

عز وجل لانه اصحاب هو ونبه في لفترة جيدة تحتاج لوقفة طويلة نبه الشاب وتأتينا والله اعلم في الدرس القادم والذي يلي في
 موضوع الهوى نتأمل واياكم بعض الآيات حتى يتبيّن لنا الخلل للكفار الله يقول - [00:35:00](#)

في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا تو شاء الله ما اشركنا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا سرته الى المشيئة. سيقول
 الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا - [00:35:30](#)

ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. حتى التحرير حتى التحرير زعموا اما فعلنا ما فعلنا ولا حرمنا من شيء. الله الذي حرم تأمل معى دقة
 القرآن كذلك كذب الذين من قبلهم. كذب. هذا كذب - [00:36:00](#)

افتراء القول لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء جعله الله في بند لشرعه تكذيبا لما انزل لما بعث به الرسول ولما انزل
 به الكتب. كذلك - [00:36:30](#)

كذب الذين من قبلهم حتى باقى بأمسنا. وهل عندكم العلم؟ فتخرجوه ان تتبعون الا الظن وان الا تخرفون. ثم رد فقال قل فللله حجة
 بالغة. لو شاء لهلاك اجمعين التحرير والتحرير بين - [00:36:50](#)

وهذا خلل عظيم هو اصل في خلل ابنته الله تعالى للمشركين ومerde توحيد الربوبية. الامر ليس اليه. الامرلينا. الامر ليس لله عز
 وجل. طبعا هذه الآيات نستدل بها في موضوع القضاء والقدر. لو شاء الله بين الامرين ويقولون عبارات دقيقة حلوة وجميلة. وقد
 قالها - [00:37:30](#)

بعض الصحابة كما ثبت في البخاري عن عدي رضي الله تعالى عنه لما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول منكم من احد الا
 وقد كتب مقعده من الجنة ومن النار. فقالوا يا رسول الله اه اذا نتكل؟ فقال صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)
 اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلقه معنى الآيات الله اراد واراد منك فالذي اراده به لا
 يعلمه احد الا هو. والذى اراده من - [00:38:20](#)

ارسل الله الرسل وانزل الكتب من اجل ان يبيين لك ما لا اراد الله منك فقال ولا نعمل؟ تتكل النبي حل هذا الاشكال بكلمة ما عاد الصحابة يسألونها قد اعملوا فكل ميسر لاما خلق له. الله اراد بكم واراد منكم وبين الذي اراده منكم - 00:38:50 واخفى الذي اراده السعيد من شغل بماذا اراد الله منه من انشغل بماذا اراد الله به. الشقي من انشغل ماذا اراد موضعه اعملوا فكل ميسر لاما خلقنا. الاظهر ايضا للدلاله على هذا - 00:39:20

موضوع ما قال الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قاموا وجدنا عليها اباعنا والله امرنا باعوذ بالله. الله امره الفرج. اعوذ بالله. والله امرنا بها. قل ان الله لا تقولون على الله ما لا تعلمون؟ طبعا سر في هذا الباب - 00:39:50

علماء الاجتماع انسان الناس اسرار الطفل ان تخرج الناس وان كان هذا المألف كفرا وخرفاء هذا امر اسس وهذا عمل الموقفين في كتاب قال ان وجدنا اباعنا على امة - 00:40:20

والملعقة الثانية مهتدون عجيب مهتدون اذا وجدنا العدود الحجر مولانا اباعنا على امة وان على اثرهم مهتدون وان على اداء المنكر ايتين ان على اتاي المهتدون ان على اثار المقتلون. فانفك الانسان عن الاقتداء عن الاقتداء - 00:41:00 في كافة والمعايير والقناعات والافكار التي تسسيطر على ذاك الزمان ان تنفك عام لا يقدر على هذا الموقف. والناس في كل مئة تكتف جراحتنا واحدة فقط. واذا فعلوا فاحشة قال اهل التفسير. قال - 00:41:30

الفاحشة مفهومه في الايات. انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة. يطوفون بيت الله الحرام المشرفة يطوفون عراة الا القدس تقسيم الناس لطبقات تفضيل بعضهم على بعض في الشرع لا وزن له - 00:42:00

فغير معدوم صالح احسن عند الله ملء الدنيا من كافر عنده املاك وعنه اموال المعيار عند الله عز وجل هو ايش هو الصلاح قال لو كانت الدنيا تسوى عند الله - 00:42:30

ما سقى منها كافرا شربة ماء. تصحيح مفاهيم والتقديم والتأثير عند الكفار ان له الخل والامر فيه الخل. وهذا الخل يقتضي تقديم وتأخير ويقتضي يعني تحليل وتحريم ولذا تاب قريش يسمون يسمون الحبس - 00:43:00

هم الذين يطوفوا بالبيت يلبسون ملابسهم. ليس فقط ومن اراد ان يطوف لابسا لابسه تستأجر ملابس اهل الخامس استئجار بعض الناس عائشة كانت تتعرض لها جميلة شابة تطوف بالبيت عارية. وكانت ترشد وتقول كما في صحيح مسلم - 00:43:40 اليوم تقول اعترجنا تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما هذا احبه. ما احل احد اليوم هو ايش؟ اعوذ بالله. هذا الشك هذا سبب الشرك الكفار اليوم لما زال ايمانه بالبيوم الاخر. انظروا الى اقوالهم. وقاربوا - 00:44:20

بين المغرب والشرق للمسلمين الكفار. وال المسلمين على اوضاعهم واخوالهم وضعفهم وقلة بقوا لله الحمد والمنة بخير. النصرانية واليهودية لما تركوا الامام بالبيوم الاخر اصبحت الان المثلية. اصبحت المثلية مباركة. يغلبها - 00:45:00

كيف تكون فالشاهد ان للايمان بركات وان للايمان ثمار وان للايمان من معاني الرب عز هو الذي اصبح وهو الذي يربى. فسمى الله عز وجل ودفعه فاحشة بقوله فاحشة وهذا امر يخص فحش في السلوك - 00:45:30

يخالف المنقول ويخالف المعقول. اذا الامر عند الكفار ليس لله عز وجل وانما الامر اليهم يتبعون عاداتهم وابائهم فهو الحكم وليس الله جل في علاه هو الحكم على اوامر الله عز وجل - 00:46:10

مضطرب في الحقيقة مع غريب الوقت يسمح انا مضطرب بالبيان الفروق بالتفصيل بين الارادتين الكونية الشرعية تحتاج لبيان تكتبونها وتتأملونها وبها نختم مجلسنا هذا باذن الله الارادة الكونية الطرق الاول بين الارادتين الارادة الكونية قد يحب - 00:46:40 الله تعالى ويرضاها وقد لا يحبها ولا يرضاها. بخلاف الارادة الشرقية فان الله يحبها. الكافر يكفر وتقع كفر وفق ارادة الله في الكون هو ضمن حقوقك. الفرق الثاني الارادة مقصودها مقصودها لغيرها. دخلت ابليس. الله خلق - 00:47:30

لتحقيق ما ذكرناه ذكرنا الفكر قبل قليل من خلق ابليس فليراد القومية مقصودها لغيرها كخلط ابليس لتحصل بسبها مهاب كثيرة. المحبة والتوبة والاستغفار. واما الارادة الشرعية فالمقصودة لذاتها. خلصت للذكر. هذا الطرق الثاني. الطرق الثاني - 00:48:10 الايراني الكونية لابد من وقوعها. فالله اذا اراد شيئا فلابد ان يقع او اماته واما الشرعية فلا يلزم قومها هذا ولذا الشيء الذي تحاسب

عليه انت مخير فيه. والشيء الذي لا يحاسب عليه الذي هو في وفق ارادة الله في كونه - 00:48:50

الله قصير. هذا الله لا يحاسبك عليه. هذا امر شيء تماما. اما الشيء الذي قد يقع وقد لا يقع انت لم تحاسبه. قد تقع الصلاة تقع. يقع الذكر منك او قد لا يقع. وهكذا - 00:49:30

الارادة الكونية تعلمها الله وخلقه. توحيد الربوبية يعود واما الارادة الشرعية فمتعلقة بتوحيد المعرفة وليس تعلقها بتوحيد الربوبية. الارادة الشرعية هي المحبة تعلقها بارادة الله سبحانه وتعالى متعلقة توحيد الالوهية - 00:50:00

ثم الخامس الارادتان تجتمعان الذي ادى الصلاة جمع بين ارادة الله في كونه وبين ارادة الله في شرعه الارادتان تجتمعان في حق المضي واما الارادة الكونية فهي تن ked في كفر الكافر ومعصية العاصي - 00:50:40

قد تجتمعان وقد يفترقان ثم السادس الفرق السادس بين الارادتين الارادة القومية اعم من جهة تعلمها بما لا يحب الله تعالى ولا يرضاه. فتتعلق كفر المعاصي وما شابه. وهي اخص من جهة انها لا تتعلق بمثل اليمان الكافر وطاعة الفاسد - 00:51:20

الارادة الشرعية عم من جهة تعلمها بكل ما هو مأمور به واقعا او غير قواطع وهي اخص من جهة ان الواقع بالارادة الفورية قد يكون غير مأمول بهذه الامور الستة هي فرض بين الارادتين وبسبب عدم الحفظ - 00:51:50

ومعرفة هذه الفروق بين الارادتين دلت اقسام وظلت افهام فمن اراد النظر الى الاعمال الصادرة من العباد فلا بد ان مئتين الارادتين وان يحسن التفريق به بينهما كي يكون بصيرا. ومن نظر الى الشر دون القدر او الى القدر - 00:52:20

كان عمر. ولم ينظر بالعينين. واذا الشارع او المقربى قال الكلام وهذا الكلام طويل. لكن لكم تساعدونى باختصار الوقت وعدم الوقت آآ هو ابي حامد الغزالي في الاحياء. وهذا الكلام - 00:53:00

وبسطا لا بسط بعده الشاذلي رحمة الله في كتابه الاتصال. وذكره الكتاب الثاني من كتابه والباب الثاني خصه في خطاب الغضب. وخطاب هو الذي لم يكلف الشر الانسان به. وانما جعله سببا من - 00:53:30

ولم يأمره به وهو اسباب. علاقة السبب مع المسبب تحتاج النظر بعيني ومن نظر الي بعين واحد فهذا في ان يكون قطا الكلام الشاطبي موجود في كتابه المواقف. هنا ذكر اه الامام - 00:54:00

ذكر خمسة ثمار. وهذا موضع وسطنا في باذن الله تعالى ذكر خمسة الرضا عن الله عز وجل التسديد لحكم الحكم الشرعي والحكم الارادة القومية تشمل الامرين. الشاطبي زالا العامة المذكورة عند المقربى في كتاب المواقف - 00:54:30

اول بدأ الكلام المجلد الاول من كتاب المواقف بطولة تحقيق العبد الصادئ. بدأ وانتهى بصفحة اربعين وخمسة. ما شاء الله. من واحد مئين وسبعة وتسعين. الى اربعين الى صفحة ثلاثة وواحد وخمسين. يعني خمس ورقات سنة. ثلاث مئة

ما ذكره في الجزء الاول صفحة ثلاثة وستة واربعين الى صفحة ثلاثة وواحد وخمسين. يعني خمس ورقات سنة. ثلاثة وواحد وخمسين افاض واول وموضع الاسباب والسببيات لها صلة بموضوع توحيد - 00:55:40

ويكون العبد معلقا قلبه بربه وينظر الى المسبب ولا ينظر الى سبب. من نظر الى السبب ولشد العقلانيين. وشأن الحدائقين ونحضر النظر عن سبب دون تعلق القلب بالمبسب الى الاعتراف. تقول لبعض هؤلاء - 00:56:00

هذا صحيح الحديث صحيح طيب هل تعتقدون ان التثاؤب من الشيطان؟ هكذا اخبر النبي واحد هداكي واحد عقلاني واحد دارس تفاؤل العلم يقول سبب التفاعل نقص الاكسيجين قال هذا امر معروف في العلم. تفاؤل نقص - 00:56:30

طيب نريد السؤال ده. من الذي امتصاص الاكسيجين؟ الشيطان فنحن ننظر الى انه الشيطان هل هذا يعارض ان يقول ان التثاؤب سببه نقص الشيطان وفق ارادة الله في شرعه. والتثاؤب بسبب نقص الاكسيجين وفق - 00:57:00

ارادة الله وكونه في كونه. وهل هذا يعارض هذا؟ لا. نعم. وبالزلزال مسلا العلماء يقولوا الزلزال سببها المحسوس المادي سببها انحباس الغازات تحتاج الى ان تجد لها مخرجا وان يشق لها فتنقذ زلزال - 00:57:30

فلما تخرج هذه التلفزة في المنطقة التي تخرج فيها يقول الزلزال. كلام علمي صحيح. وشيخ الاسلام له قرار بدبيع في فتاوى مجموع الفتوى اكتب الرقم عندك انظر فيه. حتى لما تتكلموا مع الناس عن نوازل تتكلمون - 00:58:00

وتتكلمون واصول مسائل واضحة ذكر هذا في المجلة الرابع والعشرين صفحة ميتيين واربعة وستين يقول الثالث من الآيات التي يخوف الله تعالى بها عباده. هذا ايش؟ وفق ايش الآيات التي يخوف بياته الا تخويفا كما قال الله عز وجل. هذا رسول سنة الله ليش -

00:58:20

في شرف الله عز وجل يعتب علينا كما قال بعض السلف. صح عند ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وغيرهما كان عمر في بيت حفصة. في بيت صافية والصفية اخت مختار الشقفي زوج ولدي عبد الله بن عمر فاهتزت الأرض فضررت الصور ببعضها ببعض - 00:58:50
فغضب عمر وقال والله لئن عادت زلزال لا اسكنكم التخويف تخويف نسمع كلام شيخ الاسلام اربعة وعشرين ميتيين اربعة وستين يقول والزلزال من الآيات يخوف الله بها عباده. كما يخوفهم بالثوس وغيره من الآيات. اذا ثبت ان ابن عمر ثبت ان انسا - 00:59:20

وابن عباس لما زللت الأرض صلوا الصفكسوف يعني لما يقع الزلزال ماذا نفعل فالآيات اللا سماوية وارضية. السماوية لا تؤثر على الناس لكن الأرضية تؤثر على. تؤثر على فكان السبيل الشرعي اذا حصل - 00:59:50
ارجع للصلة. الان عندنا واحد عقلاني. حداري. يقولوا علماء الطبيعة وعلماء فلزام نقول ما ينبغي ان نجتمع تحت كل سقف. قلنا له نذهب الى فضاء ونصلي بالفضاء ونجمع بين سنة الله الكونية وسنة الله الشرعية. فمن الغلاء الا نلتفت الى الاسباب - 01:00:20
ومن الشرك ان يتعلق قلوبنا بالاسباب. فالاصل ابناء خدعا الاسباب وان اعلق قلوبنا بمسببها وهو الله عز وجل وهذا هو خلاء الشارع وثمار الكلام يقول والزلزال الآيات التي يخوف الله بها عباده كما يخوّف الخسوف وغيره من الآيات. والحوادث - 01:00:50
لها اسباب وحيدة. اي حادث له لا اسباب وحيدة. فكونها اية يخوف الله بها عباده هي من الحكمة. الحكمة التخويف. ثم قال وما اسبابه؟ سبب الجزاء؟ قال وما اسبابه فمن اسبابه انضغاط البخار في جوف الأرض كما ينبغي التوظيف والماء في المكان الضيق فاذا انضغط - 01:01:20

مخرجا يشق ويزلزل ما قرب من الأرض. واما قول بعض الناس الذين يعتبرون الخرافات والاحاديث الضعيفة والمكذوبة لها اثر في المعتقد. تصور لذا الله جل في علاه من - 01:01:50

علم القرآن تصوره في كل شيء قالوا واما قول بعض الناس ان الثورة يحرك رأسه فانه لو كان كذلك لكان الأرض كلها تنزل على قرن على قرن فوق. كلها تزال والله اعلم. طيب قبلها قال فرعوني شو الرعد - 01:02:10
صحة عن جمع الصحابة خلق صالح ابن ابي احمد في مسائله عن ابيه. ذكر عن جمع ان الرعب صوم والملك يصجر الرعد يزجر السحاب ويطلق صوتك فصوته هو الرعد الراي صوت الملك. يقول فالرعى اذا اذا صوم يسجد السحاب. وكذلك - 01:02:40
من البرد. لمعان الماء ولمعان النار. وكونه لمعان النار او الماء لا ينافي. ان يكون اللامع مخرّق قالوا البر مات بيد الملك من مخرّق فان النار التي تلمع بيد الملك - 01:03:10

المطر والملك نج السحاب كما يزجي السائق المطية وهكذا في كل ما ينبغي مما ينبغي ان تنظر الى اشياء كلها بعين لبيس بعين واحدة بعين تفهم وتعمق في معاقبة الله والخوف من الله. واعتقاد ان الله رب كل شيء. وان الله خالق كل شيء. وان الله مدبر وان الله عز وجل مصلح - 01:03:30

وهذا لا ينافي الاخذ بالاسباب لكن قلبك تعلقها بالمسبب بالاسباب وليس للاسباب. ولهذا في الماضي الامام الشاطبي ترجعون اليه ان شاء الله والبسط في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم - 01:04:10
على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين - 01:04:30